| | |
|---|---|
| الكلية | العلوم الاسلامية |
| القسم | العقيدة والفكر الاسلامي |
| المادة باللغة الانجليزية | Introduction to the study of Islamic thought |
| المادة باللغة العربية | مدخل لدراسة الفكر الاسلامي |
| المرحلة الدراسية | الاولى |
| اسم التدريسي | د. عبدالصمد حاتم صالح |
| عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية | pluralism in Islamic thought |
| عنوان المحاضرة باللغة العربية | التعددية في الفكر الاسلامي |
| رقم المحاضرة | 5 |
| المصادر والمراجع | مدخل لدراسة الفكر الاسلامي أ.د محمد هادي شهاب |
| | |
| | |

**محتوى المحاضرة**

جامعة الانبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR

**المحاضرة الخامسه**

**التعددية في الفكر الاسلامي**

**المطلب الأول: تعريف التعددية**

الصحيح.

الاجتماع، ومقارنة الأديان.

ما يزال مصطلح التعددية من المصطلحات التي لم تأخذ حقها من الوصول الى اذهان القراء، واحيانا يكتنفها بعض الغموض بسبب عدم تحديد مفهومه بالشكل

فأما كلمة التعددية، فلها معنيان رئيسان لهما صلة بمفهوم المصطلح أحدهما فلسفي، والآخر سياسي اجتماعي، ومدارهما على التعدد النوعي في المبادئ والمعتقدات، والتعايش بين هذا المتعددات مع بقاء خصائصها. وأما كلمة الدينية، فهي في فلسفة الدين، وعلم اللاهوت، وعلم الإنسان، وعلم

يقول محمد عمارة: التعددية تنوع مؤسس على تميز. وخصوصية ولذلك فهي لا يمكن ان توجد وتتأتي بل ولا حتى تتصور - الا في مقابل وبالمقارنة مع الوحدة والجامع ولذلك لا يمكن اطلاقها على التشرذم والقطيعة التي لا جامع لأحادهما، ولا على التمزق الذي انعدمت العلاقة بين وحداته، وايضا لا يمكن اطلاق التعددية على الواحدية التي لا أجزاء لها أو المقهورة اجزاؤها على التخلى عن المميزات والخصوصيات على الأقل عندما يكون الحكم على عالم الفعل لا على عالم الامكان والقوة (2)

**المطلب الثاني: نشأة التعددية**

**والتمييز الطبقى، بعيدين عن رحمة الله تعالى**

وهذا الفهم قائم على واقع وتجربة نعيشها يوميا ونعايشها فالوحدة الجامعة مركبة من وحدات صغيرة، ولكل وحدة خصوصيتها، فالوحدة مطمح لكنها لا تلغي الخصوصية، ويقترب الباحث السوري الدكتور عضيمة من هذا المعنى الذي اشار اليه عمارة، ولكنه يصيغ فهمه للتعددية والاختلاف بصورة أخرى، فهو يؤكد أن ما جاء في تعريف الدكتور عمارة للتعددية من أنها تنوع، مؤسس على تميز.. وخصوصية، هو عينه الذي أقوله، وان أردت له ان يأتي بصيغة أخرى، فأنا أقول انها اختلاف في الاجتهاد واجتهاد في الاختلاف (1)

إن فكرة التعددية ولدت في عصر النهضة وما جرى من انقلابات فكرية

واجتماعية وانقلاب على الظلم الكنسي الذي رفضه العالم، إذ أن الكنيسة كانت تنشر فكرة عنصرية مفادها لا يدخل الجنة الا من اغتسل غسل التعميد الكنسي وهذا اخطر ما يواجهه المجتمع المتعدد الديانات، حيث يتم الحكم بالجنة لكل من اغتسل بماء التعميد واعتنق الديانة المسيحية، ويرمى باقي البشر من اهل الديانات والمذاهب والأفكار الاخرى في دائرة الضلال والظلام، والاقصاء الديني والاجتماعي والاضطهاد العنصري

وبما انهم كانوا يعيشون معا مع اهل الديانات الأخرى، ولم يظهر من غير المسيحيين ما يدل على انهم خرجوا من رحمة الله تعالى كما تشير الكنيسة، فقد رفض القساوسة الواعون إقصاء الآخرين، فكانت فكرة التعددية افضل ما يمنح المجتمع بطاقة

الحياة الآمنة والمستقرة .

ومن هذا المنطلق ظهرت حركة اخلاقية ومعرفية، طالبت العنصريين بالتوقف عن مصادرة الحقيقة لصالحهم فقط، ودعت إلى ضرورة الاعتراف بالآخر المخالف للدين

**أولاً أهمية التعددية.**

والمذهب، وهو ما سمي فيما بعد بالتعددية الدينية، فللإنسان الحق في اختيار سلوكه ومنهجه من غير ان يمارس عليه حكم جائر يقصيه من الحياة نهائياً. المطلب الثالث: أهمية التعددية وفلسفتها.

لقد اكتسبت التعددية اهمية خاصة على الصعيدين العملي والأكاديمي في ظل ما طرحته الصراعات الانسانية التي شهدتها مجتمعات مختلفة على امتداد دول العالم مثل: يوغسلافيا، الشيشان راوندا، زائير كندا، الهند... من تحديات الأنماط ادارة التنوعات الاثنية، وما ينجم عنها من صراعات في هذه المجتمعات..... ويمكن القول ان اساليب ادارة التعددية الاثنية قد خضعت لاختيارات سياسية وحسابات ايديولوجية مختلفة أسفرت عن تنوع واختلاف في طبيعة تلك الأساليب على نحو ألقى بظلاله على الرضا والقبول السياسي من جانب الجماعات الاثنية في المجتمع المعنى، وعلى الاستقرار

الداخلي للنظام السياسي في هذا المجتمع (1)

**ثانياً فلسفة التعددية.**

**رفض أو إقصاء .**

الحقيقة أننا ننظر الى واقعنا المعاصر بأنظمته السياسية كتعبير عن تعددية تتباين فيها

الصور والاتجاهات حسب ثقافة الدولة، لذلك يعد مفهوم التعددية أمراً ممكنا للتطبيق في جميع المجتمعات ثقافياً واجتماعياً ودينياً، باعتبارها ظاهرة طبيعية نشأ المجتمع عليها دون

ثم إن مفهوم التعددية بهذا القالب يمتلك خاصية التأقلم في جميع الظروف، فهو قانون مطاط وليس ثابتاً، من اجل الاشارة الى تناقضات اوضاعه المختلفة التي تعقد عملية عزل هذا المفهوم عن واقع المجتمع المركب سياسيا واجتماعياً، ومن كل ما سبق

نستنتج أن التعددية مفهوم متعدد الوجوه .